

شرح كتاب التوحيد (96) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:07](#)

قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده. لو كانت لاحدهم ملة احد ذهباً ثم انفقها في سبيل الله ما قبله الله منه. حتى يؤمن - [00:00:34](#)

بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصاب - [00:01:03](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال - [00:01:35](#)

اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس من وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب - [00:01:55](#)

فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:02:21](#)

وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبل - [00:02:40](#)

اله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني - [00:03:00](#)

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان به. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى - [00:03:28](#)

امينا الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن ايه؟ الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان - [00:04:02](#)

العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة. وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - [00:04:32](#)

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان جاء في الحديث في الصحيحين وغيرهما في سؤال جبريل - [00:04:52](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله باليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فهو ركن من اركان الايمان الذي لا يؤمن به - [00:05:15](#)

كما سيأتي في احاديث الآثار اللاحقة فهو مخل بركن من اركان الايمان وهو على هذا كافر بالله الايمان بالقدر او الطوائف عموماً في الايمان بالقدر طرفان ووسط بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية حينما قارن بين اهل السنة - [00:05:32](#)

وبين الفرق المنتسبة الى القبله فقال وهم وسط في باب القدر بين القدرية والجبرية القدرية والجبرية فالطرفان قدرية ينفون القدر

وان الامر انف وهؤلاء طائفة ظالة جاء فيهم حديث لكن فيه ضعف وانهم مجوس هذه الامة - [00:06:05](#)

ومع الاسف انه ينتسب اليه طوائف ممن ينتسب الى العلم كالمعتزلة ولاة المعتزلة والعلماء من السلف يقولون ناظروهم بالعلم ناظروهم بالعلم فان اثبتوه بعلم الله جل وعلا بل الله يعلم ولا ما يعلم؟ اذا قال لك يعلم خصموا - [00:06:44](#)

وقامت عليهم الحجة واذا قال واذا نفوه كفروا نسأل الله العافية الامر ليس بالسهل يقابلهم ولاة الاثبات وهم الجبرية الطائفة الاولى القدرية يبالغون ويغلون في اثبات المشيئة للعبد والقدرة وينسبون الفعل اليه - [00:07:18](#)

ولذا سمو مجوسا لانهم اثبتوا خالقا مع الله جل وعلا العبد له مشيئة مستقلة عن مشيئة الله تعالى والله سبحانه وتعالى لا علاقة له بفعل العبد لان مشيئة العبد مستقلة يفعل ويشاء - [00:07:53](#)

فهم اثبتوا خالقا مع الله جل وعلا وان العبد يخلق فعله هم بهذا الاثبات بهذا الغلو في اثبات القدرة للعبد ونفي مشيئة الله جل وعلا وارادته المتعلقة بافعال العباد اثبتوا حقيقة مع الله خالقا - [00:08:21](#)

وان العبد يخلق فعله والله جل وعلا في صريح كتابه يقول والله خلقكم وما تعملون فالله خالق للعبد وخالق لفعله يعني اذا اردنا ان نطبق هذا الكلام على شيوخ المعتزلة - [00:08:47](#)

مثل الزمخشري هل نجد في تفسيره مثل هذا الكلام نجد لكن باساليب ملتوية باساليب ملتوية لانه دقيق في عبارته وفي مغازيه ولذا قال من قال انه استخراج اعتزاليات الزمخشري بالمناقيش - [00:09:17](#)

وبعض ارائه مشت على من ينتسب الى السنة في هذا الباب كبعض الاشعرية المقابل لهؤلاء الجبرية الذين يرون ان العبد لا مشيئة له ولا قدرة وان حركته كحرارة كحركة ورق الشجر - [00:09:53](#)

في مهب الريح هؤلاء الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على ما يفعل هو من باب الغلو في اثبات القدر. بالنسبة لله جل وعلا وهم بسلبهم قدرة العبد ومشية العبد - [00:10:25](#)

يجعلون الله جل وعلا ظالما لمن يعذبه وهو مجبور على فعله هذا العبد الذي فعل هذه المعصية مجبور عليها عندهم وحينئذ اذا فعلها وهو مجبور عليها المكروه له حكم الا ما نكره. المكروه ما له حكم. ما يعذب - [00:10:51](#)

ترى الذين قالوا هذا الكلام من من النوايغ من الاذكياء. الرازي يقول بالجبر في تفسيره يقول بالجبر وهو يحس من نفسه ويجد ان الاختيار موجود في البشر من نفسه ما يحتاج الى - [00:11:25](#)

لا حادث. اذا اذن المؤذن هل يستطيع ان يقول عجزت ان اقوم الى الصلاة بل يجد من نفسه انه مختار. شاء قام وان شاء جلس ولكن الذكاء اذا لم يقارنه زكاة - [00:11:50](#)

صار وبالا على صاحبه بين الغلو في نفي القدر من القدرية وبين اثباته من الجبرية مذهب اهل السنة والجماعة وان الله سيجل وعلا خلق الخلق وكتب المقادير قبل ان يخلق الخلق - [00:12:15](#)

بخمسين الف سنة فقدرها عليه استشكل بعض الصحابة انه ما دامت الامور مكتوبة ومقدرة فلما العمل يعني هل نعمل لشيء مستقبل؟ ما كتب او نعمل من اجل شيء مكتوب ومقدر منتهي - [00:12:49](#)

هو مقدر ومكتوب شو الفائدة اذا كان مقدر ومكتوب والنتيجة معروفة سابقا فلما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فكل ميسر لما خلق له وباب القدر من اعقد الابواب - [00:13:15](#)

والتوغل فيه مزلة قدم وهو سر الله في خلقه فطالب العلم يفهم ما جاء في النصوص ولا يستغرق يتوغل هناك كتاب مطول موسع فيه قواعد لهذا الباب وفيه مناظرات بين - [00:13:40](#)

السنة والقدرية لابن القيم اسمه الشفاء العليل شفاء العليل كتاب مفيد لكن الاكتفاء بما ورد في النصوص مع طمأنينة القلب لما جاء في هذا الباب على ما سيأتي ان المرء لا يذوق طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر - [00:14:09](#)

ها الرازي توبة منه في ايش مم قال لها في في الصفات ايه ايوا الله رحمة الله واسعة يعني لا لا يحد لكن كأن الموضوع الذي جرى فيه الكلام في موضوع الصفات لكن - [00:14:38](#)

مع ذلك ومع ذلك رحمة الله واسعة ولا يدري عاد تفصيلا ماذا الذي حصل الامر خطير امر خطير نسأل الله الثبات من هؤلاء القوم ابو المعالي الهويني امام من ائمة الشافعية - [00:15:10](#)

لما جاء لما جاءه ابو العلاء الحمداني وقال له وهو يناظره في اثبات صفة العلو قال له ماذا نفعل في الفترة التي نجدها في قلوبنا حينما ندعو الله ان القلوب تنظر الى جهة العلو - [00:15:33](#)

والابصار ايضا وهذا موجود حتى في البهائم صرخ ابو المعالي وضرب رأسه بيديه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني في في نظائر لذلك كثيرة جدا فالانسان الذي هداه الله الى الصراط المستقيم والطريق الوسط - [00:15:58](#)

طريق هذه الامة وسبيل ائمتها واهل السنة يحمد الله على ذلك والنصيحة الا يغرق طالب العلم في النظر في كتب المخالفين لان فيها شبه قد يقتنع بشبهة منها تقوده الى الظلال - [00:16:22](#)

وفي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وما يعين على فهمهما ما يكفي طالب العلم طالب العلم القدر له اربع مراتب العلم والكتابة والمشيئة والخلق والتقدير في آ حديث ابن عمر - [00:16:47](#)

في صحيح مسلم او مطول لانه جاء به مختصرا في الكتاب. وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده والذي سم يده نفس ابن عمر بيده وهو الله جل وعلا في اثبات اليد لله جل وعلا - [00:17:12](#)

كثير من الشراح الذين يفرون من اثبات صفة اليد يقولون روعي في تصرفه وهذا باطل لو كان لاحدهم مثل احد ذهب مثل احد ذهبها ثم انفق في سبيل الله ما - [00:17:31](#)

قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر وما منعهم من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا فالذي لا يؤمن بالقدر كافر لأنه ما امن بركن من اركان الايمان هذا الكلام لابن عمر مختصر - [00:17:48](#)

وتمامه في صحيح مسلم في قصة في كتاب الايمان من صحيح مسلم في اوله قال حدثنا ابو خيثم الزهير ابن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر حاء حدثنا عبيد - [00:18:13](#)

الله ابن معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال بالقدر معبد الجهني كان اول من قال بالقدر - [00:18:33](#)

في القدر والبصرة وقلت اول صارت خبر مقدم ويكون اسمها معبد مرفوع مؤخر وان جعلت الاول هو المبتدأ والاخير هو الخبر فلا بأس كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت - [00:18:52](#)

انطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق لنا عبد الله بن عمر - [00:19:15](#)

ابن الخطاب داخلا المسجد. فاكنتفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سياكل الكلام الي فقلت يا ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن - [00:19:36](#)

ويتقفرون العلم يتتبعون العلم في القريب والبعيد حتى في البراري والقفار هم حريصون على العلم ويقرأون القرآن وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انفي يعني مستأنف ما في شي في علم الله جل وعلا انما يعلمه اذا وقع - [00:19:59](#)

نسأل الله العافية قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براء والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:20:29](#)

ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب الى اخره فاتى بحديث جبريل وسؤاله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان ومنها ما يتعلق بالايمان وبيان ان الايمان بالقدر ركن من اركانه - [00:20:55](#)

لو ان لاحد لاحدهم لو ان لاحدهم مسل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منحة بالقدر وعرفنا هذا ان المسلم تقبل نفقته بشروطها والذي لا تقبل نفقته - [00:21:16](#)

هو الكافر مهما بذل ومهما اخلص واحسن قصده وهو لا يؤمن بالله فان نفقته مردودة ما قبله الله من حتى يؤمن بالقدر ثم استدل

بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)

عن الجاء الذي جاء في حديث ابيه في قصة اسئلة جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:22:03](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. انا اول حديث في صحيح مسلم. بعد المقدمة ثم قال رحمه الله عن عبادة ابن الصامت انه قال

لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:22:22](#)

تعلم انه مقدر من الله كائن لا محالة ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك لم يكن ليصيبك ها مشاو مسألة

العموم السلف خمس مئة عالم من السلف كفروا من يقول بخلق القرآن - [00:22:48](#)

لكن لا تستطيع ان تقول الزمخشري كافر للأفراد وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما

اصابك لم يكن ليخطئ - [00:23:22](#)

عبادة ابن الصامت وهو مريض على فراش الموت. قال له ابنه اوصني قال اجلسوني فاجلسوه قال يا بني لن انك لن تجد طعم

الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:23:39](#)

الدين رأس المال والا فالحياة اذا ما عرفت هذه القاعدة وطبقته على نفسك الحياة ما لها طعم الحياة ما تتلذذ بها اذا كان كل ما

اصابك تبني تقول لو انك بعثت كذا ولو اني سوء - [00:24:04](#)

حياة جحيم تصير ما لها طعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم فقال

له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. الاولى هنا - [00:24:26](#)

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب هي مقيدة بالامر بالكتابة او مطلقة ها الاحتمال لكن اذا قلنا انها مقيدة بالكتابة انتفى الاشكال

اول ما خلق ما خلقه الله قال له اكتب - [00:24:54](#)

بغض النظر عما قبله واذا قلنا انه اول ما خلق الله في مخلوقاته القلم ورد عليه اشكالات ولذا يقول ابن القيم رحمه الله والناس

مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان - [00:25:22](#)

هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العلاء الهمزاني. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان وقال ربي وماذا

اكتب؟ هل هذا اعتراض امثال - [00:25:49](#)

لكن يستفصل ماذا يكتب لانه من تمام الامثال ان تستفصل من تمام الامثال ان تستفصل ليتسنى لك ان تمثل ما امرت به لو ان

شخصا معظما لابييه مطيعا له ومن هيئته انه لا يستفصل - [00:26:12](#)

فقال له يا اب اذهب الى فلان واوصاه باشيء ما فهمها او ما سمع اسم فلان وراح ما فهم ماذا قيل له من شدة تعظيمه لوالده لكن هل

ينفع هذا؟ ما ينفع هل يستطيع ان ان يمثل امر والده؟ ما يستطيع ان يمثل لانه ما يدري وش يقول - [00:26:45](#)

وان كان الباعث على ذلك شدة الهيبة لوالده الاستفصال في مثل هذا امر لا بد منه ولا يتم الامثال الا به. فهو باعتراف وماذا اكتب

مثل ما انا بقارئ قال له اقرأ - [00:27:16](#)

القلم كما هو معلوم جماد. لكن الجمادات اذا خاطبها الله جل وعلا تعي خطابه وتجيبه. قال تا اتينا طائعين قالتا اتينا طائعين على

خلاف فيما يقول بعضهم هل هو بلسان الحال او بلسان المقال - [00:27:41](#)

الاصل لسان المقال ثم يدخلوا في تفصيلات في كيفية هذا النطق هل هو بلسانه وشفتين وما ادري ويش كل هذا ما له داعي كل هذا لا

داعي له فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - [00:28:13](#)

هذه الكتابة العامة هناك كتابات خاصة الجنين في بطن امه يرسل اليه الملك ويؤمر بكاتب اربع كما هو معلوم قال اكتب مقادير كل

شيء حتى تقوم الساعة وماذا عما بعد قيام الساعة من الامور والاهوال؟ هل هي مكتوبة ولا غير مكتوبة - [00:28:38](#)

ها مكتوب من من ضمن ذا؟ غير مكتوب. حتى تقوم الساعة يعني هل كتبت بامر اخر؟ الله اعلم جاء ما يدل على انها في اشياء تظن

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:14](#)

ايه هذا كله معروف. نفي للكتابة مطلقا. لكن من الكتابة اللي عندنا في الحديث لان لها غاية حتى تقوم الساعة يا بني قولوا عبادة من الوليد ها شو؟ الولد يا بني - [00:29:34](#)

الوليد ولا غيره ها عبادة ابن الوليد في واحد اسمه عبد الرحمن فجاءه ولد سماه خالد سماه خالد قال وش جاب لك خالد وبينه خالد؟ قال عشان لا جاه ولد يسميه الوليد - [00:30:01](#)

يبي خالد ابن الوليد الان الان عندنا عبادة الاصل عبادة ابن الصامت احد النقباء هم شهد بيعة العقبة الاولى والثانية والثالثة. في ثلاثة ولا ما في ثلاثة ترجمته في الاصابة وفي سبل السلام وغيره - [00:30:37](#)

ها ليش يذكر في ترجمته ها راجع المسألة لازم تراجع هم لا لا العقبة الاولى والثانية والثالثة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:31:09](#)

يعني على غير الايمان بالقدر وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة باب في القدر - [00:31:39](#)

هذا مختصر سنن ابي داود المنذري عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدريه مجوس هذه الامة - [00:32:05](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا والكلام الحديث وتعليقه كلام طويل لابن القيم وغيره. قال المنذري هذا منقطع. ابو حازم سلمة بن دينار لم يسمع عن ابن عمر - [00:32:19](#)

وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت وهنا حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا - [00:32:36](#)

جنازته ومن مرض منه فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال عن عمر مولى غفرة قال عمر مولى غفرة لا يحتج بحديثه ورجل من الانصار مجهول - [00:32:55](#)

فعلى كل حال الحديث جميع طرقه ضعيفة وهنا حديث ابن عمر الذي في صحيح مسلم بطوله وعن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب هذا سياي حديث اه ابراهيم حديث آ عبادة ابن الصامت. ها - [00:33:15](#)

شوف لا خلنا على حديسة من الديلمي اللي بيحي هالحين اميت بالله ربا ها ها ايه النبي صلى الله عليه وسلم ايه اللي تنقص اقلام فرعي هذا القلم الاصل الذي كتبت بالمقادير كلها. قال رحمه الله في رواية لابن وهب - [00:33:44](#)

وهو الامام الجليل عبد الله بن وهب المصري له كتاب فيه مروياته طبعت قطعة منه في رواية لابن وهب وهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:34:29](#)

بل هذه هذا الحديث آ رواه ابن وهب لا في موطأه انما في القدر لو جزء في القدر وهو من حديث عبادة يعني ومن طريق من طرق الحديث السابق فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:34:51](#)

لان هذا مآل من حكم بكفره في المسند للامام احمد والسنن سنن ابي داود وغيرها عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - [00:35:16](#)

فقال لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر يعني مثل ما قال ابن عمر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:35:46](#)

ولو مت على غير هذا لكنك من اهل النار لكنك من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود حذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي عليه الصلاة - [00:36:06](#)

بتوصل فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر اجاب من سأله عن ذلك بالحديث المرفوع و كل السلف جرت عادتهم اذا سئلوا ان يفتوا بما سمعوه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:26](#)

وفي ذلك كفاية ومقنع والسائل عليه ان يمثل ويقول سمعنا واطعنا كلهم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك لانه هو

القذوة هو الاسوة بعض الناس لا يقتنع الا بان يضاف الى الدليل النقلي من الكتاب والسنة - [00:36:56](#)

شيء من النظر والعقل وبعض العلماء ومن يسأل لا يكتفي بالدليل من الكتاب والسنة وانما يضم اليه اقوال العلماء وبه قال فلان وفلان وفلان من الائمة. ويضيف الى ذلك التعليل - [00:37:31](#)

فهل في هذا من بأس ها واذا تمت القناعة بقال الله وقال الرسول والباقي زيادة قال فاتيت عبدالله بن مسعود اول ابي بن كعب الثاني ابن مسعود حذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت - [00:37:58](#)

كلهم من جلة الصحابة فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث جمل يشهد لها ما تقدم قال حديث صحيح ها وحسم المادة يقول لك وش اللي تدري هل ما الذي تحس به في نفسك - [00:38:22](#)

ثم يسعى لزالته هذا اللي تقصد ها فيه اجثثا للشبهة من اصلها وان مثل هذا الكلام ينبغي الا يتردد في خاطرك ولا في قلبك. حسم المادة. حسم المادة. حديث صحيح - [00:39:04](#)

رواه الحاكم في صحيحه يعني المستدرك ويحكم عليه بانه حديث صحيح على شرط الشيخين او على شرط البخاري او على شرط مسلم او صحيح فحسب ليس على شرط واحد منهما - [00:39:24](#)

والحديث ايضا صححه ابن حبان لكن جملة في مشهود لها فيما تقدم باحاديث صحيحة. قال رحمه الله في مسائل ايه على كل حال اذا ثبت الرفع من طريق واحد يعني غير مطابق لما في التخرين هنا - [00:39:45](#)

شو في سنن ابي داود سلمك الله عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه عني او من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل - [00:40:16](#)

ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمه كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت ما في او مثل احد ذهب في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر - [00:40:41](#)

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار ثم قال اتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك فقال مثل ذلك - [00:40:59](#)

ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك يعني التصريح بالرفع في رواية زيد ابن ثابت - [00:41:17](#)

وفي الكتاب يقول فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلعلها بغير رواية ابي داود في حكم المرفوع الى انه لا يقال بالرأي لكن التصريح بالرفع التصريح بالرفع خير انه له حكم الرفع - [00:41:35](#)

تسليم القدر يعني كيف وقع القدر عليك هم بالفعل ايه لكن المسألة اذا وقع القدر عليك بغير فعل منك وغير تسبب منك لابد من الايمان بانه لم يكن ليخطئ والله ما فمن التبول - [00:42:01](#)

نكمل المسائل ونشوف قال رحمه الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر وانه ركن من اركان الايمان وبذلك جاء النص الصحيح الصريح الثانية بيان كيفية الايمان به. ان تعلم - [00:42:41](#)

ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. الثالث احباط عمل من لم يؤمن به لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به - [00:43:03](#)

الايمان ها نعم وله طعم يدركه من يدركه قد يصل الى الحقيقة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه فالنبي عليه الصلاة والسلام وهو يصوم ويواصل الصيام - [00:43:25](#)

وارادوا ان يقلدوه في ذلك قال ان اني لست كهيئاتكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. الامور المعنوية يجد الانسان طعما للانسان اذا وقف على مسألة وانحل عنده اشكال كان يبحث عنهم من امد - [00:43:55](#)

يجذل ذلك طعم قد يغنيه عن الاكل والشرب احيانا فكيف بالايمان الذي هو رأس المال. الانسان احيانا يصلي صلاة يجد لها طعم ويجد لها لذة ويجد فيها نشوة ويجد في جسمه قوة بعدها - [00:44:23](#)

واحيانا يصلي صلاة قد لا يستحضرها او لا يستحضر شيئا منها ثم ينقص من ذلك بقدره الخامسة ذكر اول ما خلق الله هذا مصير من الشيخ او يفهم من كلامه انه يرى ان القلم اول المخلوقات - [00:44:50](#)

اول المخلوقات. ذكر اول ما خلق الله لان لو كان على القول الثاني قال ذكر اول ما خلق الله القلم قال له اكتب كما في الحديث السادسة انه جرى بالمقادير هذا القلم جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. قال له اكتب - [00:45:17](#)

قالوا ماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة السابعة براءته ممن لم يؤمن به فانا بريء منه وهم براء مني وهذا حال المسلم في مقام الولاء والبراء - [00:45:44](#)

يوالي من يوالي الله ورسوله ويطيع الله ورسوله ويعادي من يعادي الله ورسوله ورأى منه صلى الله عليه وسلم براءة اول الحديث الاصل لابن عمر نعم والشغل كذلك الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - [00:46:10](#)

لما خرج ظهرت بدعة القدر البصرة من قبل معبد الجهني جاء حميد بن عبدالرحمن ومن معه الى مكة حاجين او معتمرين فسأل عبد الله ابن عمر فاجابه فالسؤال لاهل العلم - [00:46:50](#)

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. لان الحجة في كلامه. في قوله وفعله وينسب اليه في المرفوع اليه من قول او فعل او تقرير - [00:47:18](#)

والله اعلم. اللهم صل على محمد - [00:47:39](#)